

**تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس القرآن  
الكريم والتربية الإسلامية  
وأثره على تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي  
وتنمية تفكيرهن**

**م.م. قبس نوري عباس**

**وزارة التربية / مديرية تربية الانبار**

[qabasnoori@yahoo.com](mailto:qabasnoori@yahoo.com)

Asst.teacher.Qabas Noori Abbas

Teaching simultaneous thinking through the teaching of the Noble Qur'an and  
Islamic education and its impact on the literary achievement of fourth grade  
students and the development of their thinking

يهدف البحث الحالي إلى تنمية التفكير المتزامن ورفع مستوى التحصيل لطالبات الصف الرابع الأدبي بمحافظة الأنبار، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة دليل المدرسة لتعليم بعض مهارات التفكير المتزامن (الاتصال، التعليل، الربط، الوصف، المقارنة، التصنيف، الطلاقة، المرونة) من خلال مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية للصف الرابع الادبي. وأستخدم المنهج التجريبي الذي اعتمد على التصميم شبه التجريبي. وقد تكونت العينة من ٥٧ طالبة موزعة على مجموعتين: المجموعة التجريبية (٣١ طالبة )، والمجموعة الضابطة (٢٦ طالبة). وتكونت مواد وأدوات البحث من دليل المدرس ، واستطلاع رأي لمدرسات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لتحديد أهم ثمان مهارات للتفكير تناسب تعليم مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية لطالبات الصف الرابع الادبي ، واختبار تحصيل ، واختبار تفكير. وتم معالجة البيانات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام اختبار "ت" ، وحساب حجم الأثر بمرجع "إيتا"، وقد أسفرت نتائج البحث للتطبيق البعدي لاختبار التحصيل واختبار التفكير عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأيضًا عن وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. كما أسفر قياس قيمة مربع "إيتا" عن بيان حجم الأثر وبدرجة كبيرة لصالح المتغير المستقل (تعليم التفكير من خلال المنهج المدرسي) على المتغيرات التابعة ( درجات اختباري التحصيل، والتفكير)، وخلص البحث إلى ان لتعليم التفكير المتزامن من خلال المنهج فاعلية كبيرة في تنمية التفكير ورفع مستوى التحصيل. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها: (١) تعليم التفكير من خلال مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية في جميع مراحل التعليم العام وخاصة المرحلة الثانوية و ذلك لأهمته في صنع الشخصية المستقلة والمفكرة والمبدعة. (٢) تدريب مدرسات التربية الإسلامية على تعليم التفكير من خلال المنهج المدرسي في الإسلامية . (٣) إعداد دراسات لتعليم التفكير من خلال المنهج المدرسي في العراق لمختلف المواد الدراسية. الكلمات المفتاحية : التفكير المتزامن ، تنمية التفكير ، القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

**Key words: simultaneous thinking, development of thinking , Islamic Education**

## Abstract :

The aim of this research is to develop synchronous thinking and raise the level of achievement for fourth-grade literary students in Anbar Governorate. To achieve this, the researcher prepared the school guide to teach some simultaneous thinking skills (communication, reasoning, linking, description, comparison, classification, fluency, flexibility) through the Holy Qur'an. And Islamic Education for the fourth grade literary. An experimental approach that was based on a quasi-experimental design was used. The sample consisted of 57 students distributed into two groups: the experimental group (31 students), and the control group (26 students). The research materials and tools consisted of the teacher's guide, and an opinion poll for Islamic education teachers in the secondary stage to identify the most important eight thinking skills that are suitable for teaching the Holy Qur'an and Islamic education for fourth-grade literary students, an achievement test, and a thinking test. The data were processed using statistical packages for the social sciences (SPSS) using the "T" test for related and unrelated groups, and the effect size was calculated by the "ETA" box. The results of the research for the post application of the achievement test and the thinking test resulted in statistically significant differences between the average scores of the students. In the experimental and control groups, in favor of the experimental group, and also for the existence of significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post applications in favor of the post application. The value of the ETA square also resulted in a strong influence of the independent variable (teaching thinking through the school curriculum) on the dependent variables (achievement test scores and thinking). The research concluded the effectiveness of teaching simultaneous thinking through the curriculum on developing thinking and raising the level of achievement. In light of these results, the researcher recommended a set of recommendations, which are: 1) Paying attention to teaching thinking through the subject of the Noble Qur'an and Islamic education in all stages of public education, especially the secondary stage, due to the importance of this in creating an independent, thinking and creative personality. 2) Training Islamic education teachers to teach thinking through the school curriculum in Islamism. 3) Preparing studies to teach thinking through

the school curriculum in Iraq for various school subjects. 4) And the inclusion of the textbook in the subject of the Noble Qur'an and Islamic education for thinking skills through activities and exercises, and introducing students to them.

## مشكلة البحث :

لقد أشارت كل من دراسة ( عابدين ، ٢٠١٧ - Abdeen,2017) ودراسة ( علي ، ٢٠٢٠ - Ali,2020) إلى أهمية تعليم التفكير المتزامن وتنميته وضرورة بناء محتوى المناهج الدراسية كي تفيد في تحقيق ذلك، وعلى درجة خاصة في مناهج القرآن الكريم و التربية الإسلامية ، ولما توصلت إليه الباحثة من أهمية تطبيق المنهج العلمي الذي يساهم في تحقيق تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الصف الرابع الأدبي في المرحلة الثانوية ، وعليه فقد أعدت الباحثة دليل المدرس لتعليم التفكير المتزامن لطالبات الصف الرابع الأدبي من خلال مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية ، وسعت لتدريبه وقياس أثره على تنمية التفكير ورفع مستوى التحصيل، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما أثر تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس القرآن الكريم و التربية الإسلامية على تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن ؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة التي تساعد على تحديد المشكلة سعياً لحلها والإجابة عنها؛ وهي:

١- ما محتوى دليل المدرس المقترح لتعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات الصف الرابع الأدبي ؟

٢- ما أثر تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي ؟

٣- ما أثر تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على تنمية تفكير طالبات الصف الرابع الأدبي ؟

## أهمية البحث :

إن معرفتنا لتفاعل العقل الواعي والعقل الباطن سوف تجعل الإنسان قادراً على تحويل حياة كلها، فعندما يفكر العقل بطريق صحيحه، وعندما يفهم الحقيقة، وتكون الأفكار المودعة في بنك العقل الباطن أفكاراً بناءة وبينها انسجام و خالية من الاضطراب فإن القوى الفاعلة العجيبة سوف تستجيب و تجيل أوضاعاً وظروفاً ملائمة والأفضل في كل شيء ، ولكي يغير الإنسان الظروف الخارجية فإنه يتعين عليه أن يغير السبب، والسبب هو الطريقة التي يستخدم بيها الإنسان عقله وهو الوسيلة التي يفكر بها الإنسان ويتصورها في عقله" (مصطفى ، ٢٠١٩ : ٢) (Mustafa, 2019: 2) وتُعد التربية الإسلامية ضرورة ملحة في كل عصر، لأنها منبثقة من الإسلام، و القرآن الكريم هو كتاب الإسلام العظيم و دستوره الأول ، ثم يأتي حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) شارحاً وموضحاً لأحكام القرآن الكريم ، الذي هو روح التربية الإسلامية و المنهج الذي تستمد منه فلسفتها و اتجاهاتها التربوية العامة في تكوين المواطن الصالح وعدّ فريضة على كلّ مسلم و مسلمة. فالتربية الإسلامية ليست مادة تدريس لتنمية المعلومات و إنما جاءت بأساليب لتخاطب العقل و تثير العاطفة بما يحقق النمو المتكامل العقلي و الانفعالي و غرس الاتجاهات الإيجابية في سلوك الفرد ( الحمادي ، ١٩٨٤ : ٧٦) (Al-Hammadi, 1984: 76). ويؤكد شوارتز وفيشر (٢٠٠١) Swartz & Fischer ضرورة تنمية مهارات التفكير باعتباره هدفاً من أهداف تدريس المواد بنحو عام؛ لأن تعميق قدرة المتعلم على التفكير بأنواعه المختلفة يمكنه من القدرة على دراسة الأفكار وتحليلها وتقييمها ( Swartz & Fischer, 2001, p: 56) وتتبع قوة نظرية التفكير المتزامن في أنها تواكب السرعة الهائلة في الثورة المعرفية والتي هي إحدى سمات هذا العصر وذلك باستثمار قدرات الدماغ وطاقاته للنهوض بالفرد من أجل ان يكون قادراً على مواكبة التطورات السريعة ومواجهة متطلبات وتحديات العصر الحالي، فطلاب اليوم ليسوا كطلاب الامس و دماغ الطالب اليوم مختلف عن دماغ الطالب قبل ١٠ سنوات لذلك فان التفكير بأنماط مختلفة وجديده تستوعب الكم الهائل من تغييرات العصر أصبح ضرورة ملحة في عالم التفكير ( Abdeen, 2015: 45 ). وقد يفيد هذا البحث وما سبيل إليه من نتائج في:

١- توفير دليل لمدرسة التربية الإسلامية لتدريس التفكير من خلال مادة الإسلامية لطالبات الصف الرابع الأدبي ، والذي قد يكون أول دليل لمدرسة في هذا المجال في العراق ( حسب علم الباحثة).

٢- تدريب مدرسات التربية الإسلامية على إعداد خطط الدروس لتعليم مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية في ضوء مهارات التفكير المتزامن .

٣- استعانة المدرسات بدليل تعليم التفكير المتزامن من خلال المنهج الذي أعدته الباحثة في إعداد خطط الدروس في ضوء مهارات التفكير المتزامن وإعداد أوراق العمل لتدريب الطالبات على مهارات التفكير المتزامن من خلال المادة العلمية في مختلف المواد الدراسية.

## فروض البحث :

- في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من فاعلية البرامج المقترحة في تعليم التفكير المتزامن على تنمية التفكير ورفع مستوى التحصيل؛ فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن الفروض التالية:
- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( عند مستوى الدلالة ٠.٠١ ) بين متوسطات درجات طالبات الصف الرابع الادبي للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية .
  - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( عند مستوى الدلالة ٠.٠١ ) بين متوسطات درجات طالبات الصف الرابع الادبي للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتزامن لصالح المجموعة التجريبية .
  - ٣- يوجد أثر فعال في تدريس مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية باستخدام مهارات التفكير المتزامن مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية وتنمية تفكيرهن ، وتبين ذلك من خلال قياس حجم الأثر للمجموعات المرتبطة وغير المرتبطة ( المستقلة ) بحساب مربع إيتا (  $\eta^2$  ) .

## الهدف من البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- تقديم دليل لمدرسة التربية الإسلامية لتدريس التفكير المتزامن من خلال مادة الإسلامية ويتضمن أنشطة تدريبية وأوراق عمل للطالبات تشمل المهارات التي تضمنها البحث الحالي.
- ٢- قياس أثر دليل المدرس المعد من قبل الباحثة في تدريس التفكير المتزامن من خلال مادة التربية الإسلامية على تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن.
- ٣- تنمية مهارات التفكير التالية : المقارنة، الوصف، التعليل، الربط، المرونة ، التصنيف، الطلاقة ، الاتصال لدى طالبات الصف الرابع الادبي من خلال مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية.
- ٤- رفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية المقررة في الفصل الدراسي الأول .

## حدود البحث : يقتصر البحث على :

- ١- مهارات التفكير التالية : المقارنة، الوصف، التعليل، الربط ، المرونة ، التصنيف، الطلاقة ، الاتصال.
- ٢- الوحدات التعليمية في التربية الإسلامية والتي تدرس ضمن الفصل الدراسي الاول لطالبات الصف الرابع الادبي.
- ٣- عينة من طالبات الصف الرابع الادبي بمحافظة الانبار .
- ٤- تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

## مصطلحات البحث :

### تعليم التفكير ( Teaching Thinking )

التعليم : هو " ذلك الجهد الذي يخطه المدرس وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ" (اللقاني والجمل، ١٩٩٦م، ٧١) (Laqani and Al-Jamal, 1996). أما التفكير فهو : " مفهوم افتراضي يشير إلى عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقائي قصدي موجه نحو حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار معين، أو إشباع رغبة في الفهم أو إيجاد معنى أو إجابة عن سؤال ما ويتعلمه الفرد من ظروفه البيئية المحيطة به والمتاحة له " (Ruggiero, 1988, 2).

ويقصد بتعليم أو تدريس التفكير : " تشجيع المدرس للطلبة على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعروضة ، ومساعدتهم على كيفية تحديد الافتراضات غير المحددة، وبناء الأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها، وفهم العلاقات بين الحوادث والأفكار المختلفة" (سعادة، ٢٠٠٣م، ٦٢) (Saada, 2003). أما التعريف الإجرائي لتعليم التفكير في هذا البحث فيقصد به: الاجراءات والأنشطة التي اتخذتها

الباحثة في التخطيط والتنفيذ والتقييم من أجل تعليم طالبات الصف الرابع الادبي مهارات التفكير ، من خلال موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م.

## التفكير المتزامن :

هو نمط من انماط التفكير يهدف إلى التفكير بأكثر من شيء في آنٍ واحد ، ويهدف الى اعادة ادراك الفرد لذاته وقدراته وامكانياته وذلك من خلال الاستثمار الامثل لتوظيف قدرات وطاقات الفرد ، وهو يبحث في امكانية مزاوله اكثر من نشاط عقلي واعي بنفس الوقت والقيام بأكثر من عملية عقلية واعي بنفس الوقت . ( علي ، ٢٠٢٠ : ٢٣ ) ( Ali,2020,23 ).

## القرآن الكريم والتربية الإسلامية :

تُعرف مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بأنها نظام متكامل يتضمن مجموعة من الآيات القرآنية و الحقائق والمعايير والقيم والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية ، تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها ( مذكور ، ١٩٩٣ ، ١١ ) ( Madkour, 1993, 11 )

## التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية :

عملية منظمة تتضمن توجيهاً مباشراً لتحقيق نمو متكامل للشخصية الإسلامية بما يحتوي عليه من مبادئ وقيم وأفكار وتعاليم تستند إلى أساس مبادئ الاسلام وتعاليمه من أجل بلوغ الأهداف الاسلامية وإنسانية الإنسان التي أرادها الله سبحانه وتعالى ، تتمثل بالموضوعات التي يضمها كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م.

## حجم الأثر : ( Effect Size )

حجم الأثر هو مصطلح إحصائي يدل على مُحصلة تغيير مرغوب ، أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود . ( عصر ، ٢٠٠٣م ، ٦٤٦ ) ، لإيجاد حجم الأثر (التأثير أو حجم العلاقة) لا بد من اختبار الدلالة الإحصائية للبحوث التجريبية وإذا وجدت لها دلالة إحصائية يتم إيجاد حجم التأثير وهو رقم أو دليل عن مقدار أهمية نتيجة البحث مثل قوة العلاقة بين متغيرين أو مقدار التغير الناتج عن تدخل المتغير المستقل في المتغير التابع وذلك باستخدام أحد مقاييس حجم الأثر الإحصائية حسب عينة البحث (عينات مرتبطة أو غير مرتبطة ) . ( عبد المجيد ، ٢٠٠٠م ، ٣٠ ) ويعرف البحث الحالي حجم الأثر بالتأثير الإيجابي لتدريس موضوعات التربية الإسلامية المقررة للصف الرابع الادبي باستخدام مهارات التفكير على تنمية التفكير المتزامن ورفع مستوى التحصيل للمجموعة التجريبية بحساب مربع إيتا (  $\eta^2$  ) والذي يستخدم للعينات المرتبطة وغير المرتبطة .

## التحصيل :

يُعرف التحصيل بأنه: مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية بما تتضمنه من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقوانين نظريات، ويقاس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض . ( يوسف والرافعي ، ٢٠٠١ : ٢٤٧ ) ( Yusef and Al-Rafi'i, 2001: 247 ) . ويقصد بالتحصيل في البحث الحالي: نتيجة الاختبار الذي أعدته الباحثة لقياس مدى استيعاب موضوعات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الصف الرابع الادبي ، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها كل تلميذة في ذلك الاختبار .

## الإطار النظري والدراسات السابقة :

### التفكير المتزامن

تعد نظرية التفكير المتزامن The Theory of Concurrent Thinking من أحدث النظريات التي تبحث في علم التفكير والموهبة والابداع، وقد ظهرت النظرية لأول مره عام ٢٠١٤ في قاعدة البيانات العالمية SCOPUS ، ورغم ان النظرية حديثة العهد الا انها استخدمت في ابحاث علمية وفي بناء برامج لتنمية التفكير مثل في برنامج المدينة العالمي لتنمية التفكير الابداعي ( الجباب ، ٢٠١٦ ) ( El-Chabab, 2016 ) ، وفيما يلي مناقشه لنظريه التفكير المتزامن: قوة الدماغ ترتقي بنوع جديد من التفكير يمكن ان ندعوه التفكير المتزامن أي التفكير بأكثر من شيء في آنٍ واحد ، فالتفكير المتزامن هو نموذج جديد من التفكير يهدف في الاساس الى اعادة ادراك الفرد لذاته وقدراته وامكانياته وذلك من خلال الاستثمار الامثل لتوظيف قدرات وطاقات الفرد ، وهو يبحث في امكانية مزاوله اكثر من نشاط عقلي واعي بنفس الوقت والقيام بأكثر من عملية عقلية واعي بنفس الوقت ( Abdeen,2014 ) وذلك في مقابل التفكير الرأسي ( vertical thinking ) الذي يعتمد على تسلسلات وخطوات متتاليه ( والتفكير الجانبي lateral thinking . التفكير المتزامن هو نمط

من أنماط التفكير ، ويعتقد ( Sternberg ، 1994 ) إن أنماط التفكير المستخدمة عبر الحياه ليست ثابتة وتختلف تبعاً لاختلاف النماذج التي نحياها في اوقات مختلفة من حياتنا ويختلف الافراد في درجة المرونة في الانتقال من نمط تفكير لآخر وفي نقاط القوة في تفضيلاتهم المعروفة ومع ان الفرد قد يمتلك أنماط تفكير يفضلها على غيرها الا ان هذه الانماط متغيره ليس ثابتة ، ويرى Kolb ان نمط التفكير الخاص بالفرد يتمثل بالطريقة التي يستقبل فيها المعرفة والمعلومات والخبرة وبالطريقة التي يرتب وتنظم بها المعلومات وبالطريقة التي يسجل ويرمز ويدمج فيها المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي وبالتالي يسترجعها بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير عنها اما بوسيله حسيه ماديه او شبه صوريه او بطريقه رمزيه عن طريق الحرف والكلمة والرقم(قطامي وآخرون ٢٠٠٥ ) ( Katami and others 2005 ) حيث يعرف نمط التفكير بأنه الطريقة المفضلة في استخدام الفرد لقد ارته ويمكن للفرد ان ينوع في استخدام أنماط التفكير باختلاف المهام والظروف ( Sternberg ، 1994 ). إن نظريه التفكير المتزامن لا تتحدث عن عمليات غير واعية مثل نبضات قلب او تنفس او غيرها من عمليات اللاواعي والتي يقوم الدماغ بتنظيمها ، إنما تركز هذه النظرية على العمليات العقلية الواعية المتعددة في ان واحد والتي تكون بمستوى العقل الواعي مثل سماع الاخبار وتصفح نت وكتابة رساله والحديث مع شخص بنفس الوقت وكفاءة عالية وبمثال اخر يوضح عمليه التفكير المتزامن فان كان الشخص يفكر بموضوعين بوقت متزامن فممكن ان نرى ذلك جلياً من خلال المخرجات او من خلال القنوات التي تجسد ذلك فقد يفكر الفرد بصوت مسموع بالموضوع الاول ويفكر بالموضوع الثاني كتاباً على ورقه فنرى انه يفكر بالموضوعين ولكن قناة تجسيد ذلك مختلفة فقد جسد عملية التفكير الاولى من خلال كلام بصوت مسموع وبوقت متزامن تحدث عمليه التفكير الثانية وبرزت من خلال الكتابة بكلام مقروء وهكذا تتم العديد من عمليات التفكير الواعية المتزامنة ذلك ان الدماغ يحتوي على ملايين الخلايا العصبية فعليه التفكير تتم من خلال تضافر مجموعات من الخلايا، فالكثير من الخلايا الاخرى يمكن استخدامها وتوظيفها بعمليات تفكير اخرى خاصه مع امكانية توليد خلايا عصبية جديده اضافته انه تتم معالجة المدخلات الحسيه والتجارب دون المستوى الواعي مما يستدعي توظيف قدرات الدماغ بشكل اكبر واوسع ( Abdeen, 2016: 54 ). ويرى المربون الأكاديميون ان هناك فجوه كبيره بين بعض النظريات وممارستها وان النظريات تقعد الكثير عند تطبيقها، وبالتالي يجب تجسير الهوة بين النظريات والممارسات التربوية وذلك من خلال الوضوح التام ومعرفة كيفية ترجمة النظريات النفسية والتربوية الى ممارسات تعليمية (ابو جادو ، ٢٠٠٦ : ٣٦ ) ( Abu Jadu, 2006: 36 ). وتقدم نظريه التفكير المتزامن إحدى الحلول المحتملة لهذه المشكله من خلال تزويد المربين والأكاديميين باستراتيجية تفيد في التدريب والتدريس، وتساعد في ترجمة وتحويل الافكار الى ممارسات عمليه على ارض الواقع بتقديم مجموعه من التطبيقات العملية.

## مميزات نظرية التفكير المتزامن :

تمتاز نظرية التفكير المتزامن بقابليه عالية للتطبيق من خلال اطارها النظري الذي يزود المدرب والمعلم والمربي بتوجيهات عامه وتفصيليه، وذلك من اجل استثمار وتوظيف طاقاته وامكاناته بشكل أكبر واوسع. ويمكن التدريب عليها من خلال استراتيجيه التزامن، وهي اسلوب عقلائي منطقي نحو انتاج مبدع متنوع له ادواته وتقنياته في تنفيذ مهام عقليه متعددة بنفس الوقت ، وكمثال على ذلك يمكن للفرد ان يستمع لشخص وان يتكلم مع شخص اخر وان يقرأ ويكتب وذلك بنفس الوقت وكفاءة عالية ( Abdeen,2014 ) ، ويحتاج ذلك الى تدريب حيث تشير ( السلطي ، ٢٠٠٩ : ٧٨ ) ( Salti, 2009: 78 ) ان الدماغ البشري مبرمج ليكون مبدعا فتخصص الانماط من اجل حل المشكلات من اختصاص الدماغ لكنه يحتاج الى الممارسة والتدريب، ونلاحظ ان ندرة من الافراد يمتلكون هذه الخاصية وهي خاصية يمكن ان يمتلكها الافراد بالتدريب والممارسة. ولا تقتصر هذه النظرية على الافراد الموهوبين والمتفوقين انما تشمل كذلك الافراد العاديين مع مراعاة اختلاف الزمن المستغرق بالتدريب والممارسة للوصول الى مرحلة الاتقان، فقد يكون ممارستها من قبل الموهوبين أكثر سهوله واقل تدريب بينما الافراد العاديين فقد يحتاجون وقت اطول للممارسة والتدريب وذلك ايضا بمراعاة الفروق الفردية ( Abdeen,2014: 81 ) أما الدراسات السابقة التي تناولت تعليم التفكير المتزامن نذكر منها: دراسة ( عابدين ، ٢٠١٧ - Abdeen,2017 ) والتي هدفت إلى التعرف على استراتيجيه التفكير المتزامن لتنمية قدرات التفكير . وتوضيح أهمية التفكير المتزامن في إعداد مفكرين ومبدعين ، حيث ناقش ضعف مزاوله التفكير ثم يلقي الضوء على علم الدماغ والأعصاب ثم يناقش مفهوم التفكير المتزامن ، وناقش استراتيجيه التزامن . ووصلت إلى نقطة هامة وهي ان الاستثمار الأمثل لقدرات ومهارات الفرد التي تتماشى مع العصر تكمن من خلال نمط التفكير المتزامن والذي يلبي احتياجات الموهوبين والمبدعين. ودراسة ( علي ، ٢٠٢٠ - Ali,2020 ) التي هدفت إلى معرفة فاعليه برنامج تدريبي قائم

على استراتيجيات المدينة العالمي في تنمية مهارات تنفيذ الدرس والتفكير المتزامن عند معلمي اللغة العربية و معلماتها ) ، وقد كشفت النتائج عن ظهور أثر واضح استراتيجيات المدينة العالمي في تنمية التفكير المتزامن بعد تطبيق الاختبار مع العينة ، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في اختبار التفكير المتزامن ، وفي هذا إشارة إلى أن استخدام استراتيجيات المدينة العالمي أدى إلى تنمية مهارات تنفيذ الدرس وتنمية مهارات التفكير المتزامن لديهم .

## إجراءات البحث :

### أولاً- منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في جمع المعلومات لكتابة الإطار النظري والدراسات السابقة وفي إعداد الاختبارات، كما استخدمت المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي في اختيار العينة ( الذي يغيب فيه القدرة على تقسيم المجموعات عشوائيًا وضبط المتغيرات الخارجية كما ذكر في كل من: ( أبو حطب وصادق، ١٩٩٦: ٩٦-٩٧) و(الفحطاني وآخرون، ٢٠٠٠: ١٧٢-١٧٤) (Abu Hatab and Sadiq, 1996: 96-97) and (Al-Qahtani and others, 2000: 172-174) من خلال تدريس التربية الإسلامية على تنمية التفكير المتزامن ورفع مستوى التحصيل لعينة البحث، حيث تم تعريض المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارات (المتغيرات التابعة) في التطبيقين القبلي والبعدي، بينما تم تعليم التفكير المتزامن للمجموعة التجريبية فقط من خلال موضوعات التربية الإسلامية المقررة في الفصل الدراسي الأول حسب دليل المدرسة الذي أعدته الباحثة.

### ثانياً - مجتمع البحث وعينته:

- مجتمع البحث: طالبات الصف الرابع الادبي بمحافظة الانبار .
- العينة: طالبات الصف الرابع الادبي في ثانوية الصفا بمحافظة الانبار والموزعات على أربع صفوف ، وقد توفرت في المدرسة عدة شروط وضعتها الباحثة في اختيار العينة وهي: توفر أكثر من صف بالصف الرابع الادبي، وعدد الطالبات في كل صف أكثر من ٢٥ طالبة ، ومبنى المدرسة حكومي، وقربها سكن الباحثة حتى تتمكن من أداء محاضراتها، ومتابعة عملها، وضمان تعاون المديرية والمدارس مع الباحثة. وقد تم اختيار أحد الصفوف (الرابع أ ) كعينة تجريبية، وصف آخر ( الرابع ج ) كعينة ضابطة، وفي ضوء ذلك بلغ عدد طالبات العينة ٥٧ كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١) عدد الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة

الفصل	المجموعة	العدد	المستبعدات*	العدد النهائي
رابع أ	التجريبية	٣٤	٣	٣١
رابع ج	الضابطة	٢٨	٢	٢٦

- تم استبعاد الطالبات الغائبات في أحد التطبيقين القبلي أو البعدي لكل من اختبار التحصيل والتفكير .
- وللتأكد من تجانس أفراد العينة تم قراءة قيمة " ف " ودلالاتها الإحصائية لكل من اختبار التحصيل واختبار التفكير القبلي والبعدي في اختبار " ت " ، والجدول (٢) يوضح ذلك: جدول (٢) قيمة " ف " والنسبة الاحتمالية في اختبار "ت" لكل من اختبار التحصيل واختبار التفكير للمجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار	التطبيق	قيمة " ف "	النسبة الاحتمالية	مستوى الدلالة
اختبار التحصيل واختبار التفكير	القبلي	٠.٠٨٩	٠.٧٦٦	غير دال
		١.١٨٥	٠.٢٨١	غير دال
اختبار التحصيل واختبار التفكير	البعدي	٢.٦٩١	٠.١٠٧	غير دال
		٣.٢٤٨	٠.٠٧٧	غير دال

يتضح في الجدول (٢) من قيمة "ف" والنسبة الاحتمالية لكل من التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي في اختبار التحصيل واختبار التفكير تجانس أفراد العينة في المجموعتين، وهذا يعني أن أي فروق بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين (قد يحدث)

سيعود إلى تأثير المتغير المستقل (تعليم التفكير المتزامن من خلال المنهج) على المتغيرين التابعين (درجات الطالبات في اختبار التحصيل واختبار التفكير المتزامن).

## ثالثاً - مواد البحث وأدواته :

- استطلاع رأي الخبراء لتحديد مهارات التفكير المتزامن المناسبة لطالبات الصف الرابع الاديبي. الهدف من استطلاع الرأي : تحديد أكثر ثمان مهارات تفكير مناسبة لتعليمها لطالبات الصف الرابع الاديبي من خلال مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، ولتعليم هذه المادة من خلال تلك المهارات.
- وزع الاستطلاع على ٣٠ خبير في مدارس محافظة الانبار وجامعة الانبار ، وقد عادت ٢٦ استمارة، وبلغ الفاقد ٤ استمارات.
- وقد تضمن استطلاع الرأي خطاب موجه للخبراء ، وجدول تضمن ٤ مهارة وتعريف لكل مهارة، يختار الخبير ثمان مهارات منها يرى أنها الأكثر مناسبة لطالبات الصف الرابع الاديبي.
- يوضح الجدول ( ٣ ) ترتيب مهارات التفكير التي يمكن أن تدرس من خلال التربية الإسلامية لطالبات الصف الرابع الاديبي بمحافظة الانبار حسب اختيار الخبراء :

جدول (٣) ترتيب مهارات التفكير تنازلياً حسب أعلى نسبة مئوية لاتفاق الخبراء

م	المهارة	العدد	النسبة المئوية	م	المهارة	العدد	النسبة المئوية
-	المقارنة	٢٤	%٩٢	-٨	الاتصال	١٠	%٣٩
-	الوصف	٢٤	%٩٢	-٩	التسلسل	١٠	%٣٩
-	التعليل	٢٣	%٨٩		التفكير الناقد	٨	%٣١
-	الربط	٢١	%٨١		التفاصيل	٧	%٢٧
-	المرونة	١٨	%٦٩		التنبؤ	٧	%٢٧
-	التصنيف	١٨	%٦٩		الدمج	٦	%٢٣
-	الطلاقة	١٤	%٥٤		الأصالة	٤	%١٥

- وحسب الترتيب اختارت الباحثة لتعليم التفكير المتزامن لطالبات العينة وتدريس مادة التربية الإسلامية المهارات الثمانية التي حصلت على أعلى نسبة مئوية، وهي: المقارنة، الوصف، التعليل، الربط، المرونة، التصنيف، الطلاقة، الاتصال.
- ١- دليل المدرسة لتعليم التفكير من خلال موضوعات مادة التربية الإسلامية المقررة لطالبات الصف الرابع الاديبي ، وقد أعدته الباحثة للإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث:
- ما محتوى دليل المدرسة المقترح لتعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس مادة التربية الإسلامية لطالبات الصف الرابع الاديبي ؟ وقد اتبعت الباحثة خلال إعداد دليل المدرسة إستراتيجية تعليم التفكير حسب خطوات تعليم التفكير من خلال المنهج المدرسي .
- الهدف من الدليل: تدريس طالبات الصف الرابع الاديبي التفكير من خلال منهج التربية الإسلامية ، وتعليم المادة من خلال مهارات التفكير المتزامن .
  - المحتوى المعرفي للدليل:
  - الوحدة الأولى من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاديبي في العراق والمتضمن ( سورة يس ، حديث نبوي شريف " من صفات المؤمن " ، من قصص القرآن ، الإسلام وبناء الانسان ، الشكر )
  - أوراق عمل تتضمن تدريبات على مهارات التفكير التالية : المقارنة، الوصف، التعليل، الربط، المرونة، التصنيف، الطلاقة، الاتصال.
  - مدخل تدريس الوحدة الدمج ( الضمني ) : ويتم فيه تدريس مهارات التفكير المتزامن بشكل ضمني من خلال محتوى التربية الإسلامية .

- وقد تضمن الدليل الأهداف العامة والتعليمية للوحدة، وإرشادات وتعليمات لكيفية تعليم التفكير المتزامن من خلال المنهج المدرسي. من حيث توضيح إستراتيجية التدريس، وكيفية إعداد الأنشطة، وخصائص النشاط، وخطوات كتابة النشاط، وأوراق العمل وشروط كتابتها،



وكيفية تنفيذ الأنشطة، وتعريف لمهارات التفكير المتناولة في البحث، وأساليب التقويم، والخطة الزمنية لتنفيذ الدليل، كما تضمن خطة درس للوحدة الأولى والمتضمنة (سورة يس، حديث نبوي شريف " من صفات المؤمن "، من قصص القرآن، الإسلام وبناء الانسان، الشكر)، وأوراق العمل الخاصة بتعليم التفكير المادة العلمية للوحدة،

- **تحكيم الدليل** : تم عرض الدليل على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس ومجموعة من المشرفات التربويات، وتم تعديله.
- **اختبار التحصيل** : وهو من إعداد الباحثة، قامت بإعداده بعد الاطلاع على بعض المراجع المتخصصة في التقويم والاختبارات التحصيلية.
- **الهدف العام من الاختبار** : قياس التحصيل المعرفي للطالبات في الوحدة الاولى من الكتاب.
- **الأهداف التفصيلية**: مرتبطة بالأهداف التعليمية لكل درس والمرفقة في خطة إعداد الدروس.
- **وصف الاختبار** : اختبار موضوعي وقد تضمن الاختبار سؤالين رئيسيين، الأول: اختبار الصواب والخطأ، حيث تجيب الطالبة بوضع إشارة  للإجابة الصحيحة، وإشارة  للإجابة الخاطئة، وتكون من ٢٠ عبارة، السؤال الثاني: اختيار من متعدد، وتكون من ١٥ عبارة (جذع السؤال) تليها أربع اختيارات ( أ ، ب ، ج ، د )، وتجيب الطالبة بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة، وبذلك بلغت فقرات الاختبار ٣٥ فقرة، وقد أرفقت الباحثة ورقة منفصلة للإجابة ولكن وجدت صعوبة في تعامل الطالبات معها في التطبيق القبلي، فتم إلغائها والإجابة على نفس ورقة الأسئلة.
- **تصحيح الاختبار** : تم إعطاء درجة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة.
- **زمن الاختبار**: استغرق الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة نصف ساعة.
- **ضبط الاختبار** : ( الصدق والثبات ) .

- **صدق المحكمين** : عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس، وعدد من المشرفات التربويات تخصص التربية الإسلامية، وتم تعديله (ملحق التعديلات جدول ٢).

- **صدق المحتوى**: لتحقيق التوازن في الاختبار والتأكد على أنه يقيس عينة ممثلة لأهداف التدريس ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها؛ قامت الباحثة بتحديد الوزن النسبي لأهمية كل موضوع من خلال عدد الحصص وأهداف كل موضوع، ثم وضع الأسئلة في ضوء ذلك، وبذلك يكون الاختبار غطى معظم الأفكار المهمة الواردة في كل موضوع بما يحقق شمولية الاختبار لكل موضوعاته وتمثيلة للمحتوى والأهداف وقد بلغ عدد الأهداف للوحدة ٣٨ هدف، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) تمثيل أسئلة اختبار التحصيل للمحتوى والأهداف

الموضوع	عدد الصفحات	النسبي للموضوع	عدد الأهداف	النسبي للأهداف	عدد الأسئلة
المقدمة	١	٦.٢٥ %	١	٢.٦٣ %	١
سورة يس وأهم ما ترشد إليه السورة	٢	١٢.٥ %	٩	٢٣.٦٨ %	٧
الحديث النبوي (من صفات المؤمن)	١	٦.٢٥ %	٨	٢٢.٢٢ %	٦
من قصص القرآن	٢	١٢.٥ %	٦	١٥.٧٩ %	٥
الإسلام وبناء الانسان	٢	١٢.٥ %	٩	٢٣.٦٨ %	٦
الشكر	٣	١٨.٧٥ %	٨	٢٢.٢٢ %	٦

- **الثبات**: لحساب معامل الثبات تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعامل ألفا كورنباخ (Alpha Coefficient) وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٣ وهو نسبة ثبات جيدة، وتشير إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه (التحصيل المعرفي لوحدة مظاهر سطح الأرض).

- **اختبار مهارات التفكير** (ملحق ٥) وهو من إعداد الباحثة، حيث قامت بإعداده بعد الاطلاع على المراجع المتخصص التي تناولت تعليم التفكير وتطبيقاته.

• **الهدف من الاختبار**: قياس مستوى التفكير لدى طالبات الصف الرابع الادبي في المهارات التالية: المقارنة، الوصف، التعليل، الربط، المرونة، التصنيف، الطلاقة، الاتصال.

• وصف الاختبار: يتكون الاختبار من ثمانية أسئلة مقالية: السؤال الأول يقيس مهارة التعليل ، وتضمن أربعة عبارات، والسؤال الثاني يقيس مهارة الربط صيغ في جدول تضمن قائمتين (أ، ب) بحيث تربط الطالبة بين كلمات القائمة " أ " بما يناسبها من عبارات في القائمة "ب" وذلك بكتابة الكلمة في الفراغ المتروك أمام العبارة وقد تكون من خمس كلمات وست عبارات، السؤال الثالث يقيس مهارة الوصف، والسؤال الرابع يقيس مهارة المقارنة ، والسؤال الخامس يقيس مهارة الطلاقة، والسؤال السادس يقيس مهارة المرونة، والسؤال السابع يقيس مهارة التصنيف، والسؤال الثامن يقيس مهارة الاتصال.

• تصحيح الاختبار: درجة واحدة لكل فقرة في كل سؤال وقد بلغت عدد الفقرات ٥٥ فقرة، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٥٥) درجة  
 • زمن الاختبار: نتيجة لقراءة كل سؤال في الاختبار (من قبل الباحثة أو من إحدى الطالبات )، ثم إعطاء وقت للإجابة وذلك للأسباب التي ذكرتها سابقاً في اختبار التحصيل، وبذلك استغرق الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ساعة.  
 • ضبط الاختبار : ( الصدق والثبات ) .

- صدق المحكمين : عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتم تعديله (ملحق التعديلات جدول (٣).

- الثبات : ومن أجل حساب معامل الثبات تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعامل ألفا كورنباخ ( Alpha Coefficient ) وبلغ معامل الثبات ٠.٧٣ وهي نسبة ثبات مقبولة ، وتشير إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه (مدى تمكن الطالبات من مهارات التفكير التي تضمنها البحث الحالي).

• التطبيق القبلي للاختبارات: تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T Test) لقياس متوسط الفروق بين درجات الطالبات في التطبيق القبلي لكلٍ من اختبار التحصيل واختبار التفكير المتزامن .

جدول (٥) قيمة "ت" في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل واختبار التفكير للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط	انحراف المعيار	قيمة ت	النسبة الاحتمالية	مستوى الدلالة
التجريبية	تبار التحص	٣١	١٩.٦٥	٤.٦٧	١.٦٤	٠.١١	غير دالة
		٢٦	١٧.٦١	٤.٢٣			
التجريبية	التفكير ال	٣١	٣٥.٠٠	٦.٩٣	٠.٣٣	٠.٧٤	غير دالة
		٢٦	٣٥.٦٧	٨.٣٧			

تشير نتائج التطبيق القبلي للاختبارات في الجدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في تلك الاختبارات، وهذا يعني تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي للوحدة الأولى من الكتاب ، وفي مستواهن في التعامل مع المواقف التي تتطلب استخدام مهارات التفكير موضوع البحث وفي تلك النتائج إشارة إلى إن أي فروق قد تحدث بين نتائج الاختبارات للمجموعتين ستعود لتأثير المتغير المستقل (التعليم بالتفكير المتزامن )، على المتغيرات التابعة (اختبار التحصيل، واختبار التفكير).

## رابعاً- المعالجة الإحصائية :

لإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج الاختبارات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي.

- اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired Samples ( 2-Dependent samples ) T Test لقياس الفروق بين متوسطات درجات العينات التجريبية قبل وبعد كلٍ من: اختبار التحصيل، واختبار التفكير.

- قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب مربع إيتا ( Eta squared ) (  $\eta^2$  )

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ت<sup>2</sup> + درجات الحرية

**الفرض الأول :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة ٠.٠١) بين متوسطات درجات طالبات الصف الرابع الادبي بمحافظة الانبار للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في الوحدة الأولى (سورة يس ، حديث نبوي شريف " من صفات المؤمن " ، من قصص القرآن ، الإسلام وبناء الانسان ، الشكر ) التي تدرس ضمن مادة الاسلام للصف الرابع الادبي لصالح المجموعة التجريبية .

لاختبار صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة، والجدول (٦) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:

## جدول (٦) قيمة "ت" لاختبار التحصيل في التطبيق البعدي

### بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسطات معياري	درجات الحرية	قيمة "ت" مالية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣١	٢٦.٢٩	٥٥	٣.٥٦	٠.٠١
الضابطة	٢٦	٢١.٢٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأعلى)

**الفرض الثاني :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى الدلالة ٠.٠١) بين متوسطات درجات طالبات الصف الرابع الادبي للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية لاختبار صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة، والجدول (٧) يوضح نتائج التحليل الإحصائي:

## جدول (٧) قيمة "ت" لاختبار التفكير في التطبيق البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	درجات الحر	قيمة "ت"	النسبة الاحتمالية	الدلالة
التجريبية	٣١	٤٥.٠٦	٤.٦٢	٥٥	٦.٣١	٠.٠١	دالة
الضابطة	٢٦	٣٥.٦٢	٦.٦٨				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي لاختبار التفكير لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأعلى).

**الفرض الثالث:** يوجد أثر إيجابي لتدريس الوحدة الأولى والمتضمنة (سورة يس ، حديث نبوي شريف " من صفات المؤمن " ، من قصص القرآن ، الإسلام وبناء الانسان ، الشكر ) باستخدام مهارات التفكير المتزامن في تنمية التفكير لدى طالبات المجموعة التجريبية ورفع مستوى تحصيلهن وأتضح ذلك من خلال استخدام مربع إيتا لقياس حجم الأثر (الفاعلية).

ولاختبار صحة الفرض الثالث، وللإجابة عن مشكلة البحث، والتساؤلين الثاني والثالث:

**مشكلة البحث:** ما أثر تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس التربية الإسلامية على رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن؟

- ما أثر تعليم التفكير المتزامن خلال تدريس التربية الإسلامية على تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي؟

- ما أثر تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس التربية الإسلامية على تنمية تفكير طالبات الصف الرابع الادبي ؟

ولقياس حجم الأثر استخدمت الباحثة مربع إيتا ، من خلال قيمة " ت " للعينات المرتبطة (للمجموعة التجريبية للمقارنة بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي ) لكل من اختبار التفكير المتزامن واختبار التحصيل ، والعينات غير المرتبطة ( للمقارنة بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ) كذلك لكل من اختبار التحصيل واختبار التفكير المتزامن . وفيما يلي الجدول (٨) يوضح قيمة "ت" :

## جدول (٨) قيمة " ت " لاختباري اختبار التفكير المتزامن والتحصيل للمجموعة التجريبية

### في التطبيقين القبلي والبعدي

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط	انحراف المعيار	قيمة ت	جات الحرسية الاحتمالية	الاحتمالية	الدلالة
اختبار التحصيل	قبلي	٣١	١٩.٦٥	٤.٦٦	٥.٦٩	٣٠	٠.٠٠٠٠١	دالة
	بعدي		٢٦.٢٩	٤.٤٨				
اختبار التفكير	قبلي	٣١	٣٥.٠٠	٦.٩٣	٦.٩٥	٣٠	٠.٠٠٠٠١	دالة
	بعدي							

يتضح من جدول (٨) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في تطبيق الاختبارين القبلي البعدي لصالح التطبيق البعدي في كل من اختبار التفكير المتزامن واختبار التحصيل ، وهذا يدل على تحقيق أهداف التجربة في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير المتزامن للمجموعة التجريبية.

جدول (٩) قيمة مربع إيتا (٢٧)

المجموعة	الاختبار	قيمة ت	درجات الحرية	حجم الأثر
التجريبية (قبلي - بعدي)	التحصيل	٥.٦٩	٣٠	٠.٥٢
التجريبية (قبلي - بعدي)	التفكير	٦.٩٥	٣٠	٠.٦٢
التجريبية الضابطة	التحصيل	٣.٥٦	٥٥	٠.١٩
التجريبية	التفكير	٦.٣١	٥٥	٠.٤٢

اتضح من جدول (٩) أن حجم الأثر اختبار التحصيل قبل وبعد التجربة للمجموعة التجريبية بلغ حسب قيمة مربع إيتا ((٠.٥٢)) ، وفي اختبار التفكير المتزامن ((٠.٦٢)) ، أما قيمة مربع إيتا في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة فقد بلغ ((٠.١٩)) ، وفي التطبيق البعدي لاختبار التفكير المتزامن بلغت قيمة مربع إيتا ((٠.٤٢)) ، وتدل هذه القيم على التأثير الكبير لتعليم التفكير المتزامن من خلال الوحدة الأولى من كتاب التربية الإسلامية والذي أدى إلى تنمية مهارات التفكير المتزامن رفع مستوى التحصيل و التي تم تدريب الطالبات عليها في هذا البحث ، فكانت قيمة مربع إيتا لحجم الأثر في التحصيل بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي ذات أثر كبير .

## سادساً - مناقشة النتائج :

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي للبحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية و متوسط درجاتهم في اختبار التفكير المتزامن واختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني حصول تنمية في مهارات التفكير وارتفاع مستوى التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية. وهذا يدل على قوة حجم الأثر للمتغير المستقل ( تعليم التفكير المتزامن من خلال تدريس الوحدة الأولى من كتاب التربية الإسلامية على المتغيرات التابعة ، وهي تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت تنمية مهارات التفكير المتزامن. كما تشير النتائج إلى صحة فروض البحث الحالي وتحقيق أهدافه في تنمية مهارات التفكير المتزامن التي دربت عليها الطالبات ورفع مستوى تحصيلهن و ، وربما يعود لعدة أسباب يمكن إيجازها فيما يلي :

١- تعاون إدارة المدرسة ومدرسة المادة، واهتمامهن بفكرة البحث، ورغبتهن في معرفة الطريقة التي اتبعتها الباحثة في تعليم التفكير المتزامن من خلال المنهج وحضور المدرسة بعض الحصص مع الباحثة ، مما جعل الطالبات يشعرن بقيمة التجربة والمشاركة الفعالة والرغبة في التعلم.

٢- ترك المجال للطالبات للمشاركة والتعبير عن أفكارهن وتشجيع تلك الأفكار ، وإعطاء الفرص للجميع للمشاركة في قراءة إحدى أوراق العمل.

٣- استخدام أوراق العمل، وتنوع الأسئلة في كل ورقة.

٤- استمتاع الطالبات بالأسئلة ، فطرح الأفكار وتنوعها وتشجيع الباحثة لتلك الأفكار شجع الطالبات على المشاركة .

- ٥- العمل الجماعي في بعض أوراق العمل والمشاركة في قراءة ما كتبتة كل مجموعة على زميلاتهن.
- ٦- استخدام الشفافيات وأجهزة العرض في عرض الصور وأيضاً لتكبير أوراق العمل وعرضها على السبورة الطالبات بحلها على السبورة لتصحيح إجاباتهن، جعل الجميع يرغبون في المشاركة.
- ٧- تصويب الباحثة لأخطاء القراءة والكتابة التي تقع فيها بعض الطالبات، والأفكار الخاطئة.
- ٨- وبالإضافة للمهارات التي تم تدريب الطالبات عليها ضمن هذا البحث؛ فقد لاحظت الباحثة أن الدراسة الحالية ساعدت على تنمية القدرة على القيام بأكثر من عملية عقلية واحده بنفس الوقت .

## سابعاً - التوصيات والدراسات المقترحة :

ومن خلال ما سبق فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ١- الاهتمام بتعليم التفكير المتزامن من خلال مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في جميع مراحل التعليم العام لأهمية ذلك في خلق الشخصية المستقلة والمفكرة والمبدعة.
- ٢- تدريب مدرسات التربية الإسلامية على تعليم التفكير من خلال المنهج المدرسي في التربية الإسلامية.

## ثامناً : المقترحات :

ومن خلال ما سبق فإن الباحثة تقترح إعداد دراسات لتعليم التفكير المتزامن من خلال المنهج المدرسي لمختلف المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم .

## المصادر :

- ❖ ابو جادو ، محمد : نظرية الذكاء الناجح ، دبيونو للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، ٢٠٠٦م.
- Abu Jadu, Muhammad: The Theory of Successful Intelligence, Debono for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2006.
- ❖ أبو حطب ، فؤاد . وآمال صادق : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٦م.
- Abu Hatab, Fouad. Amal Sadiq: Research Methods and Methods of Statistical Analysis in Psychological, Educational and Social Sciences, 2nd Edition, Cairo, The Anglo-Egyptian Library, 1996.
- ❖ الجباب ، محمد : اثر فاعليه استخدام برنامج المدينة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الموهوبين في الاردن ، نظمه العالمية لتطوير الموهبة ، ماليزيا ، ٢٠١٦.
- Al-Jabab, Muhammad: The Impact of the Effectiveness of Using the Madinah Program in Improving the Level of Academic Achievement of Gifted People in Jordan, Global Talent Development System, Malaysia, 2016.
- ❖ الحمادي ، يوسف. أساليب تدريس التربية الإسلامية ، الرياض ، دار المريخ للنشر، ١٩٨٤م.
- Al-Hammadi, Youssef. Methods of Teaching Islamic Education, Riyadh, Mars Publishing House, 1984.
- ❖ سعادة ، جودت : تدريس التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م.
- Saada, Jawdat: Teaching Thinking (with hundreds of practical examples), Jordan, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, 2003.
- ❖ السلطي ، ناديا : التعلم المستند الى الدماغ ، عمان المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن ، ٢٠٠٩م.
- Al-Salti, Nadia: Brain-Based Learning, Amman Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2009.
- ❖ عابدين ، سمر عبد العزيز : تنمية التفكير في ضوء نظرية التفكير المتزامن ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧م.

Abdin, Samar Abdel Aziz: Development of thinking in the light of the theory of simultaneous thinking, Taibah University, Saudi Arabia, 2017.

❖ عبدالمجيد، أحمد : " تحليل نتائج بحوث تنمية التفكير في مجال تعليم وتعلم الرياضيات في ضوء مفهوم الداليتين الإحصائية والعملية " مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٢٩ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية - جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٤ : ص ١٥-٥٣ .

Abdul Majeed, Ahmed: "Analyzing the results of research development thinking in the field of teaching and learning mathematics in light of the concept of statistical and practical connotations" Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Issue 29, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education – Ain Shams University, Cairo, 2004: p. 15-53.

❖ عصر، رضا : " حجم الأثر : أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية " المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة : ٢١-٢٢ يوليو ٢٠٠٣م، ص ٦٤٥-٦٧٣ .

Asr, Reda: "Impact Size: Statistical Methods for Measuring the Practical Importance of the Results of Educational Research" The fifteenth scientific conference of the Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods: Curricula and Preparation for Contemporary Life, Volume Two, Cairo: 21-22 July 2003, pp. 645-673.

❖ علي ، علاء شريف كاظم : فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات المدينة العالمي في تنمية مهارات تنفيذ الدرس والتفكير المتزامن عند معلمي اللغة العربية و معلماتها ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٠م .  
Ali, Alaa Sharif Kazem: The effectiveness of a training program based on the strategies of the global city in developing the skills of lesson implementation and simultaneous thinking among Arabic language teachers and teachers, unpublished PhD thesis, University of Tikrit, College of Education for Human Sciences, 2020.

❖ قطامي، يوسف وابو جابر، ماجد وقطامي، نايفة : تصميم التدريس عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥ م .

Qatami, Yusef, Abu Jaber, Majed and Qatami, Nayfeh: Teaching Design Amman Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005.

❖ اللقاني ، أحمد. وعلي الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة، القاهرة عالم الكتب ، ١٩٩٦م .  
Al-Laqqani, Ahmed. And Ali Al-Gamal: A Glossary of Educational Terms Knowledge, Cairo Alam Al-Kutub, 1996.

❖ مذكور ، علي أحمد : " منهج التربية - أساسياته - مكوناته " ، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣م .  
Madkour, Ali Ahmed: "The Education Curriculum – Its Basics – Its Components", Art House for Publishing and Distribution, Cairo, 1993.

❖ مصطفى ، هلو محمد : التفكير الإيجابي لدى الطلاب الموهوبين في مركز محافظة- أربيل ، جامعة صلاح الدين- أربيل ، كلية التربية ، ٢٠١٩م .

Mustafa, Hello Muhammad: Positive thinking of talented students in the Governorate Center – Erbil, Salah al-Din University – Erbil, College of Education, 2019.

❖ يوسف، ماهر. ومحـب الـرافـعي : التـقويـم التربوي أسسه وإجـراءـته، الرياض، مكتبة دار الـرشـد ، ٢٠٠١م .

المراجع الأجنبية :

- ❖ Abdeen, S. (2014). Theory Concurrent thinking. Life science journals,11(12) , USA.
- ❖ Abdeen, S. (2015). Think out the box with Concurrent thinking theory. IPCiRE2015, USM.
- ❖ Abdeen, S. (2016). The design and Effect of Al-Madinah Program on Creative Thinking Abilities of Talented EFL Students in Jordan, USM, Malaysia.
- ❖ Ruggiero, V.R (1988). Teaching Thinking Across the Curriculum, New York: Harper & Row.
- ❖ Sternberg, r.j.(1994)b.allowing for thinking styles. Educational leadership,52
- ❖ Swartz, R. J. and Fischer, S. D. (2001) 'Teaching Thinking in Science, in Cost, A. L. (ed.) Developing Minds: A Resource Book for Teaching Thinking, Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, pp. 303-309. Argues for a problem-based approach in the teaching of science.